وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامعة عبد الحميد بن بـاديس - مستغانـــم-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

المدينة والأمراض المزمنة

دراسة ميدانية لخلفية مرضى السكري و الضغط الدموي بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة
عسلوم وسيلة

تحت إشراف الأستاذ
طيب ابراهيم علي

السنة الجامعية 2019-2020

PDF Creator Trial

الشكر والتقدير

الشكر و الحمد لله حمدا كثيرا، على أنه قدرنا على

اتمام عملنا ونتمنى أن يبارك لنا فيه

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة معهد علم

الاجتماع وأخص بالذكر أساتذة علم الاجتماع الحضري، كما

أخص بالذكر الأستاذ المشرف

الأستاذ طيب ابراهيم على نصائحه و توجيهاته.

وإلى كل من ساهم من بعيد أوقريب في انجاز هذا البحث

PDF Creator Trial

إهـداء

أهدي عملي هذا المتواضع إلى أعز مالدي أمي

وأبي العزيزين، أمد الله في عمرهما و حفظهما لي،

و إلى قرة عيني أختي الحنونة

وإلى زوجي العزيز الذي ساعدني على انجاز هذا

العمل، وإلى قدوتي في الحياة

أمي حبيبة أطالة الله في عمرها.

PDF Creator Trial

الفهـــــــرس

مقدمـــة عـــــامة

المقاربة المنهجية.....6
أسباب إختيار الموضوع.....8
أهداف الدراسة.....9
أهمية الدراسة.....10
صعوبات الدراسة.....10
تحديد المفاهيم.....12

الفصل الأول: الصحة والمرض

I.الصحة.....19
1. تعريف الصحة.....19
II. المرض 20
1. تعريف المرض 21
2.أسباب المرض.....22
III. الأمراض المزمنة.....23
1.تعريف الأمراض المزمنة.....24
2.أنواع الأمراض المزمنة.....25
1.2. داء السكري.....25
2.2. الضغط الدموي.....26
3.العوامل المسببة لظهور الأمراض المزمنة.....26

PDF Creator Trial

الفصل الثاني: المجتمع ونمط الحياة الحضري

IV."المجتمع الجزائري" تغير اجتماعي في سياق التحضر 30
1.ملامح تغير الإجتماعي.....30
2.خصائص الحياة الحضرية.....31
3.التحضر وما أنتجته في المجتمع الجزائري.....32
V.نمط الحياة.....34
1.تعريف نمط الحياة الحضرية.....35
2.مؤشرات نمط الحياة.....38
VI. ضغوط الحياة.....39
1. مفهوم ضغوط الحياة.....39
2.مسببات الضغوط.....40

الفصل الثالث: محاولة الإقتراب من الميدان

I.المعطيات حول الأمراض المزمنة و المدينة - حالة مستغانم-.....46
1. توزيع الأمراض المزمنة حسب الجنس و الفئة العمرية في مدينة مستغانم.....46
2. توزيع الأمراض المزمنة حسب مناطق مدينة مستغانم.....47
II. العمل داخل المدينة وتيرة حياتية مرهقة.....49
III. الحياة الزوجية – شر لابد منه.....51
IV. التواجد داخل الفضاءات العمومية رهان متعب 54
1. الأزمة المرورية (روتين يومي).....54
2. وسائل النقل.....55
3. العوائق داخل المصالحة الخدماتية.....56

PDF Creator Trial

V. إكراه المجال.....58
VI. خاتمة عامة.....60
المراجع 62
الملاحق

PDF Creator Trial

مقدمة عامة

PDF Creator Trial

مقدمة عامة:

نعيش اليوم في عالم تزدهر فيه الحياة الحضرية بعد أن تغلبت على منافسة الإنتشار الواسع لحياة الأرياف كما تطورت حياة المدن لتستأثر بمظاهر الرقي و التطور، ولما كانت المدينة شكلا متطورا من أشكال التجمع البشري، فقد صاغت هذه الأخيرة نماذج وأساليب حياتية تتماشى مع طابعها الاجتماعي وبنيتها الإيكولوجية والاقتصادية والعمرانية، وطبيعة نظمها السوسيو ثقافية والتي قد تتعدد في إطار خصوصية الأنماط المعيشية داخلها.

بالعودة للماضي نجد أن تاريخ المدن ارتبط بظهور المشاكل الصحية التي مست الساكنة وأثرت على المحيط . يختلف انتشار الأمراض كما شدتها تبعا لنوعية المرض ، فكثيرا ما ارتبطت صورة المدن القديمة وخرابها بصورة المرض المعدي. حيث ينبهنا ابن خلدون لعلاقة الصحة بالمدينة كضرورة لما يجب مراعاته في تخطيط المدن كحال القيروان[1]. كما لم يتغير الحال كثيرا بباريس قبل اصلاحات أوسمان أين انتشرت الاوبئة المصاحبة لانتشار الجرذان ونوعية الصرف الصحي .

إن واقع الحياة المعاصرة بما فيها من سرعة وتطور في شتى المجالات صاحبه تغير في أنماط الأمراض وانتشارها بين أفراد المجتمع من الأمراض المعدية الى الأمراض المزمنة، لاسيما الأمراض التي يعبر عنها بأمراض النمط المعيشي كأمراض ارتفاع ضغط الدم و السكري...إلخ. لقد دفع الانتشار السريع للأمراض المزمنة والعبئ النفسي والاجتماعي

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر من عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر، المجلد الأول الطبعة الثانية ، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر، بيروت، 1960، ص 620.

PDF Creator Trial

والاقتصادي لرعاية المصابين الى اهتمام الباحثين بالمتغيرات الفاعلة في السلوك الصحي لدى المريض المزمن.

يرى بعض العلماء أن العوامل الاجتماعية كانت السبب لبعض الامراض المزمنة، ولدراسة الحالة الصحية في أي مجتمع من المجتمعات فإنه لابد من دراسة العوامل السوسيولوجية المختلفة التي تحدد المعالم الصحية لهذا المجتمع.

يركز هذا المنظور الاجتماعي على احتياجات الأسرية و الأنشطة الاجتماعية بصفة عامة، فالواقع أن الصحة والمرض لايمكن فهمها إلا من خلال وضعهما في السياق الاجتماعي لمحاولات الذاتية التكيف مع شؤون حياتية ولذلك فلا مغزى للطب ولا لمهامه العلاجية ما لم يوضع في الحسبان أهمية العوامل الاجتماعية والنفسية، مثلما تراعي العوامل البيولوجية. وهذا مايؤكده عالم الاجتماع "تالكون بارسونز" حيث أوضح أن المرض كان فيما مضى يرد الى أسباب فيزيولوجيا وبيولوجيا دون الإكتراث بالعوامل الاجتماعية، إلا أن هذه النظرة تغيرت بالفعل وصارت تراعي الأسباب الاجتماعية في النظر المرضى[1].

قادنا بحثنا حول الأدبيات التي اهتمت بالصحة و المجتمع إلى عدد من الدراسات في مجالات عدة ، ومنها دراسات في علم الاجتماع، لكن لم يتيسر لنا العثور على الدراسات التي تتبنى خلفية علم الإجتماع الحضري الذي ينتمي بحثنا اليه. فأغلب الدراسات تتبنى ما يمس الجانب الفيزيولوجي للمرض داخل المدينة، أو تنطلق لتفسر العلاقة مع المرض وذلك حال علم الاجتماع الصحي .

[1] أ.محمود الله السالك، المداخل السوسيولوجية والإصابة بالمرض، مجلة الدراسات التقنية و الاجتماع، جامعة نواكشوط ، جانفي 2016.

PDF Creator Trial

من بين الدراسات السابقة حول الأمرض المزمنة،وقفنا على ما قام به الباحثان محمد صالي ويمينة قوارح[1] موضوع "الأمراض المزمنة في الجزائر الواقع والآفاق". اعتمد الباحثان في دراستهما على مقاربة كمية دفعتهما للبحث عن الدلالة الإحصائية بين متغيرات كثيرة كالسن ، الجنس و مكان الاقامة. ركز الباحثان على مدى انتشار ضغط الدم و السكري بإعتبارهما في المرتبة الأولى من حيث ترتيب الأمراض، ثم مرض القلب لكونه نتيجة حتمية للمرضين السابقين ، كما ناقشا الأسباب الكامنة وراء انتشار والتوزيع تلك الأمراض، ليصلا في الاخير إلى بناء توقعات مستقبلية. اللافت في هذه الدراسة اعتبار الباحثان الأمراض المزمنة مشكلة وبائية بالغة الخطورة على المجتمعات ولايمكن الحد منها إلا بتكاثف جميع القطاعات ويكون ذلك بالوقاية الصحية، بينما نعتقد بضرورة الذهاب الى ما هو أبعد من المرض نفسه ، بحيث نعتبر المرض امتدادا طبيعيا لواقع معيشي يستدعي فهمه بدل التوقف عند خطورة المرض.

كما قادنا بحثنا للإطلاع على مقال دلاسي أمحمد وبومدين فاطنة[2] بمجلة العلوم الاجتماعية يدور موضوعه حول ثقافة الانسان الصحية وعلاقتها بالمرض المزمن أين خلص صاحبا المقال لجملة من التوصيات تتضمن الإهتمام بتحسين الثقافة الصحية انطلاقا من نصائح ذات بعد ديني و قيمي، دون تشخيص لما يسند تلك الثقافة الصحية و علاقتها بطبيعة المجتمع لذلك نعتقد أن هكذا طرح يبتعد عن الواقع نحو مستوى تنظيري ، بينما

[1] يمينة قوارح، محمد صالي، الأمراض المزمنة في الجزائر الواقع و الآفاق، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017.
[2] فاطمنة بومدين، أمحمد دلاسي، ثقافة الإنسان الصحية و علاقتها بالمرض المزمن، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، جامعة الأغواط ، جانفي2015.

PDF Creator Trial

نطمح من خلال بحثنا هذا إلى تقديم تفسير أكثر موضوعية لعلاقة المدينة بإنتشارأو بروز بعض الأمراض المزمنة.

خلال بحثنا عن مقاربات سابقة حول موضوع الصحة و المدينة ، كان لزاما علينا الاشارة إلى دراسة Roger BASTIDE[1] حول "Sociologie des maladies mentale" التي ربط من خلالها بين حياة المدينة و المرض العقلي ، حيث اعتمد على نموذج BURGESS. تؤكد نتائج الدراسة على أن أكثر المصابين بالأمراض العقلية هم الذين إستوطنوا المنطقة الإنتقالية داخل المدينة وأن نسبة وحدة الأمراض تقل كلما اتجهنا خارج المنطقة، مما يدل على أن نمط الحياة المعيشية داخل المنطقة الإنتقالية هو سبب المرض العقلي، لأن طبيعة هذه المنطقة كثرة المشاكل، تفشي الفقروجود الآنشطة الغير الشرعية...الخ، بالتالي عدم استقرار السكان فيها. تلك الظروف المحيطة بهم تدفعهم إلى ضغوطات نفسية تؤدي بهم إلى المرض ومنه أثبت شكل من أشكال الحياة داخل المدينة هو سبب مباشر في ظهور المرض العقلي.

بإعتماد تصور Albert Levy[2] القاضي بأن المدينة تشهد إنفجارا فيما يخص الأمراض المزمنة في عالم يغلب عليه الطابع الحضري ، نعتقد أنه من الضروري بمكان التساؤل عن طبيعة علاقة المدينة بظهور بعض تلك الامراض .

[1] Roger BASTIDE, Sociologie des maladies mentales, Flammarion, France, 1965, p113
[2]CF Albert LEVY, Santé urbaine, quand la ville fait mal aux hommes, Tribune ,1 mai 2014.

PDF Creator Trial

بعيدا عن عالمية انتشار الامراض داخل المدن ، نتساءل عن حقيقة ارتباط الحياة داخل المدينة الجزائرية بانتشاربعض أنواع الأمراض المزمنة كارتفاع الضغط الدموي والسكري . نسعى لذلك من خلال التساؤل عن العلاقة بين نمط الحياة المعيشي اليومي داخل مدينة مستغانم و انتشار بعض الامراض المزمنة . فهل هناك ارتباط مباشر بين الواقع المعيشي بمدينة مستغانم بتجلياته الثرية و ظهور الأمراض المزمنة كالضغط الدموي و ارتفاع السكري ؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- الضغط اليومي الناتج عن نوعية الحياة داخل مدينة مستغانم يؤدي إلى زيادة التوتر و القلق ومنه ظهور الأمراض المزمنة.
- الواقع المعيشي لمدينة مستغانم يحتضن كمّا متعددا من الضغوطات اليومية كالعمل، السكن ونوعية العلاقات الاجتماعية.

المقاربة المنهجية:

إن البحث العلمي هو "التقصي المنضم بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة لحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو إضافة الجديد لها وبهذا المعنى إختلفت ميادين البحث العلمي بهدف إما إلى إختراع معدوم أو جمع متفرق أو تكميل ناقص أو تفصيل مجمل أو تهذيب مطول أو ترتيب مختلط أو تبيين خطأ"[1].

[1] Roland Doran et François Parot, Dictionnaire de psychologie, PUF, PARIS, 1991, p371.

PDF Creator Trial

ويعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة و القواعد الواجب إتباعها من تحديد مشكلة البحث و مرورا بإختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات، ثم الإنتهاء بتحليلها واستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية و الاجتماعية و الإنسانية.

والبحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيتها و الوصول إليها، فهو يستند إلى أساليب و مناهج في تقصية حقائق المعرفة و في تناوله لحقائق العلوم [1]. و المنهج المستعمل أيا كان نوعه في البحوث العلمية هو الطريق الذي يسلكه و يستعمله الباحث للوصول إلى نتيجة معينة[2]. فهو"فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين و إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون لها عارفين"[3].

ارتأينا من خلال هذه الدراسة الوقوف أمام أهم شريحة في المجتمع و هي فئة المرضى المزمنين، حيث يشهد المجتمع الجزائري في هذه السنوات الأخيرة تغيرات سريعة على مستوى وتيرة الأمراض مما أدى إلى ارتفاع قوي في نسبة المصابين بالأمراض المزمنة، والتي قد نعتبرها نتاج التطور والتقدم الحضاري المتسارع، لذا عمدت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المسببة لهذه الأمراض المزمنة وذلك من خلال تركيزنا على أهم ضغوطات الحياة المرتبطة بنمط المعيشي وذلك بإعتمادنا على المقاربة الكيفية

[1] عمار بخوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 10.
[2] عمار بخوش، المرجع نفسه، ص 21.
[3] عمار بخوش، مناهج البحث العلمي، مكتبة المنار، الأردن، 1989، ص 4.

PDF Creator Trial

كونها تتلاءم مع طبيعة موضوع بحثنا. ولتحقيق هذه الغاية اعتمدنا على المقابلة شبه موجهة كأداة لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر الوسائل لجمع المعلومات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث[1]. كما حاولنا استخدام "المقابلة الحرة" مع مبحوثة واحدة، وذلك قصد جمع أكبر قدر من المعطيات الشخصية المرتبطة بالسيرة الذاتية لهذه المبحوثة، خاصة و أن مسار حياتها يعكس علاقة وطيدة بين نمط الحياة الحضري وتطور المرض المزمن سواء فيما يتعلق بالناحية الاجتماعية أو المجالية داخل المدينة. بالإضافة إلى تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، حول معرفة كيفية بروز هذا المرض وعلاقته مع نوعية الحياة التي يعيشها الفرد من خلال الضغوطات اليومية. كما قمنا بإستخدام الملاحظة المباشرة لمعرفة أدق معلومات وإلمام بيانات.

نظرا للأوضاع الصعبة التي نعيشها حاليا من جائحة كورونا، تمكنا من إجراء مقابلتين فقط وهذا لصعوبة الوصول إلى المبحوثين كونهم أكثرعرضة لهذا الوباء.

أسباب اخيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع ليست بعملية سهلة المنال لأن الباحث مطالب بتغطية شاملة لموضوع بحثه مدعمة بحقائق وبيانات التي تعطي للبحث أو الدراسة صورة علمية، لذا فإختيار بحثنا نابع لمجموعة من الأسباب ذاتية كرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما أو لأسباب

[1] عمار بخوش، المرجع نفسه، ص 65.

PDF Creator Trial

يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون دوافع محفزة على اختيارمواضيع تكون جديرة بالدراسة.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار موضوع الدراسة:

- كوني موظفة في اطار الصحة قد يسهل من عملية الإتصال.
- قلة الدراسات العلمية المتخصصة في مجال الصحة الحضرية.
- التواصل المستمرفي ارتفاع نسبة الأمراض المزمنة في المجتمع الحضري.

أهداف الدراسة:

بما أننا في صدد تحضير شهادة مذكرة نهاية ماستر التي تعتبر دراسة استكمالية للطالب، غير أن الظروف التي نمربها في الوقت الحالي مع جائحة الكورونا لم تسمح لنا بالخروج للميدان وتطبيق ماتعلمناه طيلة هذه سنوات الدراسية وتجسيد المناهج العلمية على أرض الميدان، وبالتالي قمنا بالتركيز على الجانب النظري، كما لايمكننا تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة، وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى :

- كشف نوع العلاقة بين نمط الحياة الحضرية و انتشار بعض الأمراض المزمنة
- محاولة التعرف ما إذا كانت ضغوطات الحياة اليومية لها انعكاسات على صحة الفرد.

PDF Creator Trial

أهمية الدراسة:

إن لكل باحث اجتماعي على وجه العموم دوافع وأسباب، يجعله يشعر بأهمية الموضوع فيختاره دون غيره من المواضيع، فأهمية الدراسة تكمن في أن موضوع الدراسة واقع اجتماعي معاش يفرض نفسه على كل دارس يحاول التعرف والتعمق في أبعاد هاته الظاهرة (ارتباط المباشر بين الواقع المعيشي بمدينة مستغانم و ظهور الأمراض المزمنة)، وتتمثل هذه الأهمية في:

- كون الإشكال يمس شريحة كبيرة من أفراد المجتمع الجزائري ومستغانمي منه على وجه الخصوص.
- محاولة معرفة ما إذا كان نمط الحياة الحضرية في مدينة مستغانم نتيجة انتشار الأمراض المزمنة بشكل سريع.
- محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية التي تساهم في فهم و تفسير الظاهرة المدروسة.

صعوبات البحث:

عادة ما يعرض الباحثون الصعوبات التي واجهوها خلال أبحاثهم، وفي كثير من الأحيان درج الطلبة على التعبير عن الصعوبات كجزء أساسي داخل مذكراتهم، لكن بلحاظ الواقع، و بدليل الظروف الصحية الخاصة التي نعيشها، فإن تذكيرنا بصعوبات البحث ليس

PDF Creator Trial

من باب ما درج عليه الطلبة، لكن استحضارا للواقع و بموضوعية خاصة وأن موضوعنا يتعلق بالصحة داخل المدينة، و مبحوثين هم ذوي الأمراض المزمنة، لذلك تحولت إصالة الموضوع إلى إكراه قوي واجهناه في الميدان.

PDF Creator Trial

تحديد المفاهيم:

1. الأمراض المزمنة:

لإدراك معنى المرض المزمن ينبغي أولا أن نفهم معنى المرض، و المرض من خلال رؤية علماء الاجتماع تحكمه مجموعة من القيم الاجتماعية التي تنبثق عن خبرة الناس نتيجة لعضويتهم في جماعات مختلفة، إضافة لمتغيرات كالسن و الجنس و الظروف الأسرية و الأصول الاجتماعية و الطبقية، استنادا إلى ذلك أن المرض يعني في أحد جوانبه مدى "اتفاق ثقافة المجتمع على أن المعاناة من شيء ما تعد مرضا أو لا تعد كذلك، فعندما يتفق أفراد المجتمع على شيء ما بأنه مرض، فإنهم يشكلون أفكارهم وسلوكياتهم و توقعاتهم بناء على هذا الإتفاق"[1].

بالنسبة للأمراض المزمنة فبالرغم من تعدد التعريفات ، إلا أنها تتفق في أنه ذلك النوع من المرض الذي يدوم وقتا طويلا وغير قابل للشفاء.

يعرفها إحسان محمد حسن بأنها " تلك الأمرض الملازمة للإنسان فترة طويلة من حياته تفوق ثلاثة اشهر عادة، والتي تحدث تأثيرات مباشرة وسيئة على صحته العامة، وتسبب له مشاكل صحية واجتماعية واقتصادية، وذلك لأن المصاب بها لا يستطيع القيام بأعماله المعتادة كما يجب، وعلى هذا ينظر إلى المصاب بالمرض المزمن على أنه ليس مريضا بالمفهوم العادي، ولكنه مريض يعيش مشكلة دائمة تقريبا"[2]

[1] سامية محمد خشاب، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ،القاهرة، 2003، مؤسسة المعارف للطباعة، ص41.
[2] إحسان محمد حسن، علم الاجتماع الطبي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، أردن، 2008، ص225.

PDF Creator Trial

يختلف المرض المزمن عن المرض الحاد في كونه غير قابل للشفاء التام و ضرورة علاجه المستمر، وإعاقته وظيفيا للمصاب به إضافة إلى الأعباء النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية المترتبة عليه[1]. فهو مرض قد يرافق المريض لمدى حياته كما قد يكون سبب وفاته، ونركز في دراستنا على نوعين من المرض المزمن وهما الداء السكري و الضغط الدموي، ونعُد المريض المزمن كل شخص تم التأكد من إصابته بأحد المرضين وذلك عن طريق الملفات الطبية للمرضى مركز خاص بالداء السكري بمدينة مستغانم.

1.1. داء السكري:

يمكن تلخيص حدوث داء السكري بجميع أنماطه و أشكاله بأنه نقص في الأنسولين، أو خلل في آلية تأثير الأنسولين الذي يعتبر هرمونا ضروريا للحياة ويتكون ضمن خلايا (B)، في جزر لانغرهانس الموجود في البنكرياس، ومنها يسير الدم، أين يلعب دوره في إستقلاب السكر في جسم الإنسان[2]

1.2. تعريف الضغط الدموي:

يُعد ارتفاع ضغط الدم إحدى أخطر المشكلات الصحية التي تهدد صحة البشر، إذ يقدر عدد المصابين بارتفاع ضغط الدم بحوالي مليار شخص حول العالم، ويتسبب في نحو نصف الوفيات الناتجة عن السكتات الدماغية وأمراض القلب، وتتسبب مضاعفاته في 9.4 ملايين وفاة على نطاق العالم سنويًّا، وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية.

[1] أسماء رجيل، تأثير النحول الوبائي على زيادة التكاليف الصحية في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المال و الأعمال، العدد 28، ص620.
[2] Marcel - Jacques chicouri, diabète collection consultation dirigée par André Balbo, éditions - M.A, paris, 1983, P-P, 15 - 17.

PDF Creator Trial

ينتج ارتفاع ضغط الدم عن زيادة قوة تدفق الدم في الأوعية الدموية إلى درجة تجعل قيمة الضغط الانقباضي 140 ملم زئبق، وقيمة الضغط الانبساطي 90 ملم زئبق، ويحلو لكثير من العلماء وصفه بـ"القاتل الصامت"؛ لأن المريض يمكن أن يعاني منه لسنوات دون أن يشعر، وكذلك لخطورة توابعه التي قد تصل إلى الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية[1].

نجد أن هذا المرض مرتبط بالسلوك ونمط المعيشة و الضغوط النفسية والاجتماعية، أي أن المساوئ أو المزايا مرتبطة بنمط الحياة تؤثر على الفرد داخل المجتمع.

2. نمط العيش:

نمط العيش مسألة معقدة و مركبة لايكفي النظر فيها من جانب واحد على أساس إنها إشكالية ذات بعد سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي بالمعنى الكلاسيكي.

بالنسبة لعلماء الاجتماع فيرون أن نوعية الحياة تحدد بالوضعية أو الحالة الاجتماعية للجماعات من جهة، وهي هدف التطور الاجتماعي من جهة أخرى، فالرضا أو عدم الرضا عن نوعية الحياة له علاقة بشروط العيش الجيدة، كما له علاقة بشروط العيش السيئة، فالهدف من التطور أو التقدم الاجتماعي هو تحقيق وتلبية احتياجات أفراد المجتمع والجماعات قدر الإمكان .

إن نمط الحياة أو مايعرف بنمط العيش هو البيئة التي يختارها الإنسان ليعيش فيها و كيفية تعامله معها كل حسب مقدرته ووضعه في المجتمع و قناعته الشخصية. فنمط الحياة يختلف من فرد إلى آخر.

[1] سمر أشرف، علاج مرضى، ارتفاع ضغط الدم قد يحد من انخفاض قدراتهم المعرفية، الصحة العامة، 9 سبتمبر2019.

PDF Creator Trial

نجد أن نمط المعيشة مرتبط بالإطار مجالي للفرد، أي المجال الذي يعيش فيه الفرد وخصائص هذا المجال وتيرة الحياة ، الكثافة، الجو، العمل، النقل، مجموع السلوكات اليومية.....إلخ، بالإضافة إلى ذلك يمثل هذا النمط حالة وسطى بين المرض والصحة[1]، بمعنى أن العيش داخل هذا المجال يقرب من المرض، بينما الإبتعاد عنه يقرب من حالة الصحة، لذلك فإن نمط العيش يظهر كواقع يؤثر في الحالة الجسدية و النفسية للأفراد.

3. تعريف الضغوط:

يعد من المصطلحات الشائعة الإستخدام في مجال العلوم الطبيعية ليشير إلى تأثير الذي تحدثه فئة معينة على شيء، بصورة قد يصعب عليه تحملها و تؤدي إلى إحداث تغيرات معينة في الشكل أو الحجم و الضغط أحد المكونات الطبيعية في حياه الفرد اليومية وهو ينتج عن تفاعله مع البيئة.

و قد استخدم مفهوم الضغط في مجال التربية و علم النفس و علم الاجتماع، مايهمنا هنا هو الضغوط الاجتماعية التي يعيشها الفرد في مجتمع ما.

يعرفها حنفي[2] أنها " تلك الضغوط الخارجية التي تؤثر في الفرد على حد سواء و تظهر في المستويات و الأدوار الكثيرة الملقاة على عاتق الفرد، وتشتد عندما يقتصر هذا في أداء الدور المنشود و المنتظر من طرف الأفراد الذين يتواجد بينهم، فيواجه مشكلات اجتماعية كثيرة تعتبر مسببات الضغوط الاجتماعية ".

[1] Voir Hérzlich Claudine, Médecine moderne et quête de sens, op. Cit, p45.

[2] عبد العليم حنفي، موسوعة الطب النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص3 .

PDF Creator Trial

ويرى راشدي[1] "أنه في البيئة الاجتماعية توجد ضغوط التشكيلات و الوضعيات و النماذج الاجتماعية و التشققات الأسرية، التفاوت الحضري، كثرة الأبناء و الجيران المتنافسة، صراع الأجيال، اختلاف الميول و الإتجاهات، قلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية و الوسائط التكنولوجية و ضغوط الأحداث الشاقة في الحياة، كلها يمكن أن تكون مصدرا للضغوط الاجتماعية حيث تؤدي إلى تغير الحياة وتتطلب إعادة التوافق الثابت".

وبالتالي تعد الضغوطات نتاج التقدم الحضري السريع (بسبب عوامل التغير الاجتماعي و التحديث على مستوى العالمي و المحلي)، والإنسان بوصفه كائنا حيا يواجه هذه الضغوطات التي يمكن أن تكون سببا في اصابته بأمراض هذا العصر و بالتحديد داء السكري والضغط الدموي بصفتهما أكثر الحالات انتشارا.

[1] هارون توفي الرشيدي ،الضغوط النفسية: طبيعتها - نظرياتها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2004، ص4.

PDF Creator Trial

الصحـــة والمـــرض

PDF Creator Trial

الفصـــــل الأول
الصحـــة والمـــرض

I. الصحة

1. تعريف الصحة

II. المرض

1. تعريف المرض

2. أسباب المرض

III. الأمراض المزمنة

1. تعريف الأمراض المزمنة

2. أنواع الأمراض المزمنة

1.2. داء السكري

2.2. ضغط الدموي

3. العوامل المسببة لظهور الأمراض المزمنة

PDF Creator Trial

I. الصحة :

تعتبر الصحة من أهم الموضوعات التي تشترك في دراستها عدة علوم قصد تطويرها ورفع مستواها لدى الفرد والمجتمع نستطيع القول أن الصحة لها عدة مفاهيم منها مفهوم الصحة عند منظمة الصحة العالمية بأنّها حالة من الكمال البدني، والعقلي، والاجتماعي، وليست مجرد حالة لغياب المرض والضعف، إذ إنّ الصحة مفهوم إيجابي يركز على الموارد الاجتماعية، والشخصية، وكذلك القدرات البدنية للإنسان، كما أوضحت منظمة الصحة العالمية أنّ الصحة تُعتبر المصدر الداعم لوظيفة الفرد في المجتمع؛ حيث يوفر نمط الحياة الصحي وسيلة ليعيش الفرد حياة متكاملة.[1]

1. تعريف الصحة :

جاء تعريف الصحة في قاموس Petit La Rousse De La Médecine : "الصحة هي الحالة التي يكون فيها الجسم سليما من الأمراض، والأعضاء تؤدي وظائفها بطريقة عادية"[2].

كما قام **باركنز PARKINS** بتعريف الصحة "بأنها حالة التوازن بين وظائف الجسم وأن هذا التوازن ينتج من التكيف الجسم للعوامل الضارة التي يتعرض لها بصفة

مستمرة، كما أكد على أن تكيف الجسم للعوامل الضارة هو عملية ايجابية مستمرة تقوم بها قوى الجسم المختلفة للحفاظ على حالة التوازن"[1].

[1]Cf "Medical Definition of Health", www.medicinenet.com, Retrieved 22-5-2019. Edited.
[2] André Domart et Jacques Bourneuf , petit Larousse de la médecine, Tome2, 1983, , p819.

PDF Creator Trial

أما **فوزي جاب الله** فيرى أن " الصحة من ناحية شدتها يمكن أن ينظر إليها على أنها مدرج قياس أحد طرفيه الصحة المثالية و الطرف الآخر هو انعدام الصحة "الموت"، وبين الطرفين درجات متفاوتة من الصحة"[2].

وفي الأخير يمكن القول أن الصحة ليست مجرد حالة التي يكون عليها الجسم فقط بل هي عملية تكامل و توازن مابين الحالة الجسدية والحالة العقلية والحالة الاجتماعية، إذن الصحة يمكن أن تقاس بقدرة في الخروج من المشاكل الصحية أي التشافي بعد هذه المشاكل الصحية لماذا ؟ لأن التوتر و القلق موجودان وضغوطات الحياة صعبة وموجودة أيضا، فالصحة لا تعني غياب المرض وإنما هي كيفية مواجهة وفهم هذا المرض والتعامل معه، فالصحه هي صحوة فكر وجسد وروح الفرد وهي الضمان الانسب للحصول على حياة صحيه عن طريق احترامنا لقوانين الجسد والبيئه الاجتماعية. إذن الصحة هي قدرتنا و سرعتنا على التعافي من أي مشكلة كانت.

II. المرض:

لفهم المرض لايمكن دراسته من جانب طبي فقط والإكتفاء به، بل يجب الاهتمام بالبيئة و الوسط الاجتماعي، فهناك ارتباط بين البيئة و العوامل الاجتماعية و الأمراض

المختلفة وبالتالي هناك رابط قوي بين المرض والبيئة و العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذا المجتمع.

[1] أيمن مزاهرة ، الصحة والسلامة العامة، عمان، دار الشروق، 2000.
[2] إقبال ابراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص ص 47-48.

PDF Creator Trial

1. تعريف المرض:

حسب ماوصفته الموسوعة البريطانية المرض "هو انحرافا ضارا و مؤذيا عن البناء الطبيعي أو الحالة الوظيفية للكائن الحي، حيث تظهر عليه عدة علامات و أعراض تدل على أن حالته غير طبيعية للكائن الحي لكي يمكن التعرف على السمات المميزة لحالة المرض"[1].

بينما يرى تالكوت بارسنز Talcott PARSONS فينظر إلى المرض على أنه شكل من أشكال الإنحراف الاجتماعي، ويأكد أنه عندما يحدث المرض، فإنه يلزم المجتمع من خلال مؤسساته العلاجية للعمل كميكانيزم للضبط الاجتماعي[2].

أما حسين عبد الحميد أحمد رشوان يرى أن" للمرض معان اجتماعية، و حدوثه عادة يكون بنسب متباينة، لهذا ارتباط بالوضع الاقتصادي، والغنى والفقر، كذلك الأمراض العقلية"[3].

أما بالنسبة لكلودين هيرزليتش Claudine HERZLICH المرض هو ظاهرة اجتماعية حيث تعتقد " إننا لا نحتاج كثيرا من الوقت لحظة التفكير في الظواهر المرتبطة بالجسد، لإدراك البعد الاجتماعي للمرض داخل كل المجتمعات الإنسانية بأكملها، حيث تتجه كل الجماعات البشرية إلى تأليف علاقة بين النظام البيولوجي والنظام الاجتماعي"[4].

[1] نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2002، ص30

[2] Cf PARSONS.T, La maladie et le rôle du médecin, Une perspective sociologique in "Le médical et la santé", Trad. BEYNIER D.LE GALL D, n° spécial des Cahier de la Recherche en Travail Social, C.R.T.S, 1984 .

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض- دراسة في علم الاجتماع الطبي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1999، ص133.

[4] Hérzlich Claudine, santé et maladie analyse d'une représentation sociale, EHESS, Paris, 2005, p3.

PDF Creator Trial

و المرض كمفهوم اجتماعي هو "حالة اجتماعية يضم تغييرا في السلوك وهو ظاهرة اجتماعية انسانية تختلف بإختلاف الثقافات. ففي حين أن المرض بمعناه البيولوجي يحث مستقلا عن المعرفة و التقييم الإنساني الاجتماعي، فإن المرض كحالة ينشأ ويتطور عن طريق هذه المعرفة و التقييم الاجتماعي"[1].

2. أسباب المرض:

يزداد انتشار الأمراض المزمنة بوتيرة متسارعة بسبب عوامل التغير الاجتماعي و التحديث على مستوى العالمي و المحلي، هذه العوامل متمثلة في :

- اتساع المدن والتضخم السكاني، وعدم الاهتمام بالنظافة في بعض المناطق التي تعاني من التكدس السكاني، مما يساعد على انتشار الأمراض، إضافة إلى تكيف الحشرات الناقلة للأمراض مع البيئة العمرانية.
- يؤدي التقدم الاجتماعي الاقتصادي إلى تهيئة الظروف المواتية لنشأة الأمراض المزمنة، فقد فتحت التنمية الاقتصادية والتحديث والتوسّع الحضري الباب على مصراعيه أمام عولمة تسويق المنتجات المضرّة بالصحة وانتشار أنماط المعيشة غير الصحية.
- العوامل الوراثية
- نوعية السكن
- ظروف العمل

[1] الوحيشي أحمد بيري، عبد السلام بشير الدويبي، مقدمة في علم الاجتماع الطبي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1989، ص5.

PDF Creator Trial

▪ زيادة على ذلك فهناك مجموعة من الأسباب الغير مباشرة التي تفسر لماذا نجد بعض الأفراد أكثر تعرضا للمرض من غيرهم؟. فالملاحظ أن تلك الأسباب غير المباشرة لها علاقة بحالات القلق و الضغوطات اليومية الذي أصبح متفشيا بالمجتمعات الحضرية وأساليب العيش مرتبطة بها. وبالتالي نجد أن قدرة الطب على التصدي للعديد من الأمراض و معالجتها يبقى غير كاف بالرغم من تطور التكنولوجيا الطبية، إذا استبعدنا الأسباب الاجتماعية للمرض بإعتبارها من المؤشرات الهامة في فهم تشخيص بعض الأمراض.

III. الأمراض المزمنة:

تعتبر الأمراض المزمنة الأكثر انتشار في العالم و هذا الإرتفاع هو نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية، خاصة التغير في النمط المعيشي، من نمط معيشي بسيط والذي يعتمد على الحياة البسيطة "الريف" إلى نمط معيشي معقد و الذي يتميز بالتحضر "المدينة" و الذي يساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تفشي هذه الأمراض. وبالتالي نجد أن التعامل مع تشخيص الأمراض المزمنة يشبه التعامل مع ضغوط الحياة.

PDF Creator Trial

1. تعريف الأمراض المزمنة:

حسب منظمة الصحة العالمية " الأمراض المزمنة أمراض تدوم فترات طويلة وتتطوّر بصورة بطيئة عموماً .وتأتي الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية والسرطان والأمراض التنفسية المزمنة والسكري، في مقدمة الأسباب الرئيسية للوفاة في شتى أنحاء العالم، إذ تقف وراء 63% من مجموع الوفيات. ومن أصل مجموع أولئك الذين قضوا نحبهم بسبب الأمراض المزمنة في عام 2008 والبالغ عددهم 36 مليون نسمة، كان 29% ينتمون إلى فئة الأشخاص الذين تقلّ أعمارهم عن 70 عاماً وكان النصف ينتمي إلى فئة النساء"[1].

أما أبوزيد الحسن يعرف الأمراض المزمنة على أنها " الأمراض الملازمة لإنسان فترة طويلة من حياته، والتي تحدث تأثيرات مباشرة و سيئة على صحته العامة ، وتسبب له مشاكل صحية واجتماعية واقتصادية لأن المريض لايستطيع القيام بأعماله المعتادة كما يجب"[2]

كما للأمراض المزمنة خصائص أهمها العلاقة السببية القوية بين المرض ونمط الحياة الحضرية ، و لايمكن التنبؤ بسيرورة هذه الأمراض من حيث التحسن أو الإنتكاس، وأيضا من أعراض هذا المرض أنه بطئ النمو والإستمرارفي زمن لمدة طويلة إذ لايوجد

[1] منظمة الصحة العالمية Organisation Mondiale de la Santé
[2] أبوزيد الحسن، 02 أوت 2016، الأمراض المزمنة كمشكلة اجتماعية، تم استرجاعها في تاريخ 20 ديسمبر 2016، من htpp://www.vb.kfu.irg/attachement.com

PDF Creator Trial

شفاء تام فهي أمراض مستعصية ، حيث العلاج يكون طويل الأمد ، كما يمكن لهذه الأمراض أن تحدث إعاقات وظيفية وجسدية مما تزيد من معانات المريض.

2. أنواع الأمراض المزمنة

بما أن دراستنا تتمحور على الأمراض المزمنة سنتطرق لنوعين فقط اللذان يعتبران متغيرين هامين في الدراسة وهما مرض السكري والضغط الدموي

1.2. داء السكري:

هو مرض يرتفع فيه مستوى في الدم عن المعدل الطبيعي وذلك نتيجة نقص كلي أو جزئي في إنتاج هرمون الأنسولين من خلايا البنكرياس أو ضعف في فعالية الأنسولين على مستوى الخلايا والأنسجة.

يمكن تلخيص حدوث داء السكري بجميع أنماطه و أشكاله بأنه نقص في الأنسولين، أو خلل في آلية تأثير الأنسولين الذي يعتبر الذي يعتبر هرمونا ضروريا للحياة ويتكون ضمن خلايا (B)، في جزر لانغرهانس الموجود في البنكرياس، ومنها يسير في إلى الدم، أين يلعب دوره في استقلاب السكر في جسم الإنسان، وللإشارة فإن داء السكري من النمط الأول يتصف بالنقص التام من هرمون الأنسولين، أما داء السكري من النمط الثاني فيتصف بنقص نسبي في هرمون الأنسولين[1].

[1] محمد طويل، مظاهر التغير الاجتماعي وتأثيراتها في الإصابة بالمرض المزمن- داء سكري نموذجا، مجلة علمية محكمة، قسم 2، العدد 12، جوان 2012.

PDF Creator Trial

2.2. الضغط الدموي:

يعد ارتفاع الضغط أحد أكثر الأمراض المزمنة انتشارا في العالم عاملاً أساسياً يتآزر مع عوامل الخطر الأخرى مثل فرط شحوم الدم، التدخين ومرض السكري لإحداث الأمراض القلبية الوعائية، وهو يزيد في حال عدم المعالجة من وقوع الوفيات الباكرة، السكتة الدماغية، الحوادث القلبية الإكليلية، القصور القلبي والقصور الكلوي.

بالنسبة لوزارة الصحة يعتبر ضغط الدم هو قوة دفع الدم من خلال الأوعية الدموية؛ حيث يعمل القلب بجهد أكبر والأوعية الدموية بضغط أكثر؛ مما يجعلها عامل خطر رئيسًا لأمراض القلب والسكتة الدماغية ومشاكل خطيرة أخرى، ويتحدد مقدار الضغط بكمية الدم التي يضخها القلب وحجم مقاومة الشرايين لقوة تدفق وجريان الدم، ويعد ارتفاع ضغط الدم عمومًا مرض يتطور على مدى سنوات[1].

3. العوامل المسببة لظهور الأمراض المزمنة:

هناك العديد من العوامل التي تتسبب بحدوث الأمراض المزمنة من بينها:

- سهولة وزيادة حركة التنقل.
- اتساع المدن والتضخم السكاني.
- سوء استغلال البيئة، وقطع الغابات والأحراش، واستيطان مناطق لم تكن مأهولة.
- اتساع التجارة الدولية، وتغير طرق تحضير وإنتاج الأغذية، واستغلال الأراضي .

[1] وزارة الصحة

PDF Creator Trial

- العامل الوراثي
- قلة الموارد المالية المخصصة لمواجهة الأمراض المزمنة، وارتفاع كلفتها .
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعيشها الفرد، فهي من العوامل الأكثر انتشارا وتفاقما نظرا للوضع النفسي الاجتماعي الذي يعيشه سكان العالم اليوم مما ولد ضغوطات نفسية على مستوى العلاقات الأسرية خاصة العلاقات السلبية الناجمة عن ضغوط الحياة العصرية ومتطلباتها.
- الأمراض المزمنة لها علاقة طردية مع التقدم الحضاري عكس كثير من الأمراض التي استطاع التقدم العلمي الحد منها بل والقضاء على بعضها نهائيا.

PDF Creator Trial

المجتمع ونمط الحياة الحضري

PDF Creator Trial

الفصل الثاني
المجتمع ونمط الحياة الحضري

I. "المجتمع الجزائري" تغير اجتماعي في سياق التحضر

1.ملامح تغير الإجتماعي

2.خصائص الحياة الحضرية

3.التحضر وما أنتجته في المجتمع الجزائري

II.نمط الحياة

1.تعريف نمط الحياة الحضرية

2.مؤشرات نمط الحياة

VI. ضغوط الحياة

1. مفهوم ضغوط الحياة

2.مسببات الضغوط

PDF Creator Trial

I. "المجتمع الجزائري" تغير اجتماعي في سياق التحضر:

1. ملامح التغيرالاجتماعي:

إن التغيرات والتحولات وجميع مظاهر التغير الاجتماعي (من التصنيع، والتحضير، التحديث...الخ) التي شهدتها وماتزال تشهدها هذه المجتمعات أصبحت أقوى وأعمق من مواجهة و مقاومة صحة السكان لإختلالات نمط الحياة الجديدة المفروضة على حياتهم اليومية، وتكمن خطورة هذه المظاهر في تفشي مايسمى بالأمراض العصرية المزمنة.

من أهم ملامح التغير الاجتماعي في بعض الكتابات التي تصب في معنى الإنتقال من حال إلى حال على النحو التالي:

- من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.
- من اقتصاد معاشي إلى اقتصاد صناعي.
- من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري.
- من إيديولوجية المقدس إلى إيديولوجية مدنية.
- من سياسة تبعية إلى سياسة المشاركة.
- من منتشر متعدد المظاهر إلى علاقات تعاقدية.[1]

من هذا المنطلق يظهر جليا أن هذه التنقلات والتحولات تعتبر من أهم المؤشرات والمتغيرات الدالة على أن التغير الاجتماعي يعبر عن تفاعل أنماط الحياة على اختلاف

[1] مصطفى زايد، الأسرة التغير والمؤسسات الاجتماعية: في سلسلة الوصل، التغيرات الأسرية و التغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث قسم علم الاجتماع من 20-21 جانفي2004، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2005-2006، الجزء الأول، العدد 2، الجزائر، ص ص 19- 20.

PDF Creator Trial

أشكالها، فكل مظاهر هذا التغير يأثر على الإنسان بصورة أو بأخرى، وذلك من خلال جعل الحياة غير مستقرة وغير آمنة، وتهديم الروابط وبعض الممارسات التقليدية واستبدالها بكل ماهو حديث مما أدى إلى خلق القلق والتوتر ، فهذه التنقلات والتحولات كانت لها صلة قوية بالمسببات المساهمة في الإصابة بالأمراض المزمن في المجتمعات الحالية، والإنتقال من الأمراض المعدية إلى الأمراض المزمنة الحديثة.

وفي الأخير نستخلص أن هذه التغيرات السريعة والحديثة كانت سببا لخلق مشاكل العصر و بعض ضغوطات الحياة اليومية داخل المجتمع ، و التي من الصعب التخلص من افرازات هذا التحضر.

2. خصائص الحياة الحضرية:

تتميز الحضرية بالتغير السريع سواء من حيث الحركة السكانية أو من حيث التغير في النظم الاجتماعية أو الاقتصادية أو من حيث التغير في القيم و العادات و التقاليد و النظرة على الحياة و من أهم ما يميز الحضرية من خصائص ما يلي:[1]

- الحضرية تتناسب طرديا مع عدد السكان بحيث كلما زاد عدد السكان في مدينة ارتفعت فيها نسبة الحضرية ارتفاعا ملحوظا.
- المهاجرون من الريف للمدينة يحتفظون بالرواسب الريفية و أثارها تظل عالقة بسلوكهم أول الأمر ثم يتحررون منها تدريجيا حتى تختفي في الجيل الثالث.

[1] محمد غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار النهضة العربية، بيروت، ص96.

PDF Creator Trial

- إن أهم سمة للحضرية هي شكل العلاقات التي تقوم بين الناس ونوع العمل الذين يقومون به و التخصص و تقسيم العمل ، ومدى اتساع نطاقه.
- انتشار الصناعة في أغلب المجتمعات يميل إلى خلق مراكز صناعية مستقلة تصبح تصبح مدن بعد حين، ولهذا فالحياة الخالصة تختلط بالحياة الاجتماعية المتأثرة بالتصنيع حيث أنه يصعب التمييز بينهما.
- إن المدينة تحدد نوع العمل الذي يقوم به الفرد فكل الفرد يتخصص في نوع معين من العمل.
- تمتاز الحياة الحضرية بالتكيف السريع، الفرد الجامد الذي لايستطيع التكيف سرعان ما يختلف بل يتنبأ الباحثون بالمرض النفسي، لكن الفرد المتكيف المتفاعل هو الذي يمكن له البقاء في المدينة، فالتكيف السريع شرط أساسي للحياة الحضرية الناجحة.
- الحياة الحضرية تمتاز بأنها مرنة غيرجامدة فيها التغير السريع، وعلاقات الناس تتم فيها بالمرونة و القابلية و التكيف للمواقف المختلفة التي تكون نتيجة لتغير المراكز والأدوار التي يقوم بها كل منهم.

3. التحضر وما أنتجته في المجتمع الجزائري:

إن المجتمعات حديثة التحضر مثل المجتمع الجزائري قد مرت بعدة مراحل انتقالية، حيث انتقلت من مجتمعات تقليدية تعتمد في معيشة سكانها أكثر على النشاط الفلاحي إلى مجتمعات أصبحت تتبنى عملية التحديث والتحضر السارية في العالم الجديد والمتقدم، والتي أفرزت الضغوطات و تفاعلات يصعب السيطرة عليها والتحكم فيها وتتعاظم هذه المرحلة

PDF Creator Trial

الإنتقالية مع ظهور الوضع الصحي الجديد الذي انعكس في شكل ظاهرة الأمراض العصرية المزمنة التي أصبحت تؤدي بحياة الكثير من السكان إلى الوفاة[1].

إن عملية التغير التي أصابت الأوضاع المعيشية الاجتماعية، الثقافية و الاقتصادية تعتبر مجالا واسعا ومفتوحا لتنامي عوامل الخطر والتي تساهم في الإصابة بالأمراض المزمنة (الداء السكري و الضغط الدموي)، وهذا المرض قد ارتبط ارتباطا وثيقا مع تلك المجتمعات التي أصبحت تعاني من افرازات التغير الاجتماعي و التحديث، والتي تعد من ابرز عوامل الخطرالمؤثرة في الوضع الصحي، حيث أصبحت سببا رئيسيا لحدوث حالات الوفاة، ولها تأثير فعال على الوضعية الصحية في الوقت الحاضر مقارنة مع بالماضي الذي كانت تنتشر فيه الأمراض المعدية وتمثل أبرز مسببات الوفاة في المجتمعات التقليدية، وعليه فالتغير الإجتماعي، الثقافي والاقتصادي استتبعه تغير في أساليب حياة سكان المجتمعات، والذي أدى بدوره إلى التغير في أنماط الأمراض[2].

إن طبيعة الوسط الحضري تتكون من جملة من المؤسسات و التنظيمات الاقتصادية و الأمنية و الاجتماعية ...الخ، ويدخل السكان في علاقة عضوية إدارية و غير إدارية في حالة الإنتقال إلى العيش في وسط هذه البيئة الاجتماعية التي تتميز طبيعيا بالضغوط التي تعود إلى الإنخراط في سوق العمل الرسمي وتقسيم العمل، والتبعية للتنظيمات المتعددة، وفي متطلبات

[1] ميه الرحبي، الداء السكري ، ماذا على المريض السكري أن يعرف؟، دار الأهلي للطباعة والنشر و التوزيع، دمشق، 1996، ص25.
[2] يعقوب يوسف الكندري، الثقافة و المرض- رؤية جديدة في الأنتروبولوجيا المعاصرة، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2003، ص ص، 111-112

PDF Creator Trial

العيش، وكثرة مطالب الحياة اليومية كما يقول ابن خلدون الإنتقال من نمط معيشي قائم على الضروريات إلى نمط معيشي آخر تغلب عليه الكماليات[1].

إن هذا التغير في نوعية من الأمراض لم يأتي هكذا، بل ارتبط بطرق وأساليب العيش الحديثة التي تظهر من خلال التوتر و القلق وظغوطات الحياة اليومية، مما أدى إلى نتاج وضع صحي جديد.

II. نمط الحياة :

إن أبرز التغيرات التي طرأت على الواقع الصحي في المجتمعات هي تلك النقلة النوعية التي حدثت من الأمراض المتنقلة Les Maladies Transmissibles كالملاريا، السل،...الخ حيث نلاحظ هناك تراجع ملموس للعديد من هذه الأمراض وفي بعض المجتمعات اختفت نهائيا نحو الأمراض العصرية المزمنة أو كما تسمى Les Maladies Non Transmissibles مثل الضغط الدموي، السكري، السمنة.....الخ ، وهذه النقلة التي حدثت كانت نتيجة مستوى التحضر الذي وصل إليه العالم اليوم، سواء كان ذلك التحضر تحضرا اقتصاديا أو حضريا أو تقنيا، فإنتقال الإنسان من الحياة الريفية البسيطة إلى الحياة التي أصبح فيها العلم والتكنولوجية و الحداثة هو الأساس وبالتالي حياة معقدة، حيث قام اميل دوركايم بتوضيح أفكاره التي تطابق ما قلناه وهي أن ظهور مجتمع جديد كان بسبب

[1] بن الأنباري، الإنصاف، 48/1.

PDF Creator Trial

التحولات التي عرفتها الثورة الصناعية و هذا المجتمع الجديد يوجد داخل المدينة حيث أصبحت نمط حياتي جديد يجلب إليها مجموعة من البشر ومنه الإنتقال إلى الحداثة.

وهنا يحدد دوركايم العلاقة الموجودة داخل هذا المجتمع أين تضعف فيه العلاقات الاجتماعية و المراقبة الاجتماعية وبالتالي يصبح الفرد عرضة للمشاكل والآفات الاجتماعية.

بالرغم من أن لتحضر والتقدم جوانب ايجابية فإن له جوانب سلبية أثرت مباشرة على الفرد وعلى صحته في المقام الأول فظهرت هذه الأمراض الخطيرة التي أصبحت تلازمه لفترات طويلة ، فمعظم الأمراض المزمنة التي يشهدها العالم تنجم عن نمط الحياة العصرية بوتيرتها المتسارعة ، ساعدت في خلق تلك الأمراض.

1. تعريف نمط الحياة الحضرية:

إن ما تتسم به الحياة الحضرية من خصائص وسمات تجعل طريقة الحياة فيها تأخذ طابعا مغايرا لطريقة الحياة الريفية، و التي قد تشمل البناءات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية، بحيث تتأثر أساليب الحياة في المدينة بتعدد مظاهر النشاطات وتنوع أنماط العلاقات، و التي تنشأ في سياقات التفاعل الاجتماعي للأفراد مع مختلف متطلبات الحياة الاجتماعية و المعاصرة، مما جعل العديد من المفكرين والباحثين من دراسة وفهم أنماط الحياة الحضرية لهذه المجتمعات وإعطاءها مفهوم وبعد.

PDF Creator Trial

من خلال مطالعتنا لبعض الأبحاث و الدراسات حول مفهوم نمط الحياة، بشكل عام نجد هناك عدة مقاربات نظرية مختلفة لهذا المفهوم، سوف نتطرق لبعض تعاريف

حسب منظمة الصحة العالمية فإن نوعية الحياة المقصود بها" :إدارك الفرد لمكانته في الحياة .ضمن الإطار الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقته بأهدافه وآماله أو توقعاته، معاييره وانشغالاته"[1].

« La perception qu'a un individu de sa place dans l'existence, dans le contexte de la culture et du système de valeurs dans lesquelles il vit, en relation avec ses objectifs, ses attentes, ses normes et ses inquiétudes ». (S. BRIANÇON, 22.6.2007, P17).

أما لهيرزلتش فهي تعطي مفهوم خاص لنمط العيش أو الحياة بالنسبة لهاهو الإطار الز- مجالي Spatio-Temporel للفرد، أي المجال الذي يعيش فيه الفرد وخصائص هذا المجال "الكثافة، الجو"، ووتيرة الحياة "الزمن، المحفزات"، بالإضافة إلى مجموع السلوكات اليومية التي تدور في فلكها "التغذية، العمل، النوم، النقل.....الخ"[2]. وبالتالي يمثل هذا النمط حالة وسطى بين المرض و الصحة ، بمعنى أن العيش داخل هذا المجال يقرب من المرض. حيث اهتمت الباحثة بنمط حياة المرتبط بالمدينة إذ توصلت إلى أن المدينة إما أن تكون بؤرة للمرض وولادة كل أشكال الداء.

[1] Serge. BRIANÇON, Conséquence de la maladie chronique : La qualité de vie et ses déterminants, 22.06.2007, p17
[2] Hérzlich Claudine, Médecine moderne et quête de sens, op. Cit, p45.

PDF Creator Trial

بينما مالكوم شوكنر Malcolm SHOOKNER فقد عرف نوعية الحياة على أنها "مجموعة عمليات التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية و الصحية التي تؤثر على النمو الإنساني والاجتماعي".

Quality of life is defined as: "The product of the interplay among social, health, economic and environmental conditions which affect human and social development."

يرى مالكوم أن نوعية الحياة هي محصلة التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية و الصحية، أي كل مايؤثرعلى الفرد وعلى نموه الاجتماعي[1].

من خلال هذه المفاهيم يمكن القول أن الحياة في المدينة رغم طابعها الخاص إلا أنها وصلت إلى قمة التعقد والتحول، مما جعل الأنماط المعيشية فيها هي الأخرى تتغير وتتماشى مع مكونات الحياة الحضرية الحديثة، وبالتالي يترتب على ساكنيها التكيف والتوافق مع هذه الأوضاع والظروف، وما تفرضه هذه الأخيرة من طرق و أنماط حياتية ملائمة لطبيعة البيئة الاجتماعية الحضرية.

[1] Malcolm-Shookner, the quality of life in Ontario, Ontario Social development, Social planning network of Ontario, spring,1991,p2.

PDF Creator Trial

2. مؤشرات نمط الحياة:

بالرغم من صعوبة تحديد مؤشرات نوعية الحياة، وهذا راجع لطبيعة المفهوم في حد ذاته، وبعد اطلاع على بعض الدراسات التي حاولت تحديد بعض مؤشرات نوعية الحياة التي يعيشها أفراد المجتمع، وبالتالي يمكن استخلاص البعض منها:

- الصحة أي وضعية الصحة (الجسدية والنفسية)
- الأمن والإستقرار السياسي
- الحياة العائلية والسكن
- البيئة ومكان السكن
- التعليم والثقافة
- العمل والدخل الفردي
- النقل والمواصلات
- العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي
- الدين والمعتقدات
- التطور التكنولوجي
- مستوى المعيشة العامة

PDF Creator Trial

IV. ضغوط الحياة

1. مفهوم ضغوط الحياة:

انعكست التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تحدث في العالم على المجتمع بشكل عام، حيث خلقت هذه التغيرات وسرعتها الكثير من الضغوط على الأفراد، مما لاشك فيه أن هذه الضغوط جزء لايتجزء من حياتنا اليومية، ولكل منا نصيب منها مفروض عليه مع تعدد مجالات المعاناة من هذه الظاهرة.

- للضغوطات الحياتية مفاهيم عدة أهمها:[1]

تُعرف الضغوط الحياتية على أنّها المحرّك الرئيسيّ لحياة الإنسان، ويتمّ من خلالها تحديد مدى قدرته على التعامل مع المواقف والتغيّرات الحياتية المختلفة، وتؤثّر بصورة مباشرة على حياة الأفراد الشخصية، حيث تبدأ من ضغوط الدراسة والتعليم إلى ضغوط العمل، والضغوطات الاجتماعيّة التي تتطلّب من الفرد التواصل والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، وكذلك الضغوطات المرافقة للموروثات الاجتماعيّة والتي تتمثّل بجُملة العادات والتقاليد المفروضة على الأشخاص في المجتمع الذين يعيشون فيه، من حيث الملبس والتعاملات الإنسانيّة والسلوكيّات وغيرها، وكذلك الضغوطات الجسديّة التي تنتج عن الإجهاد البدني المرافق لأداء النشاطات التي تتطلب مجهود عضلي أو عقلي كبير.

يرى البعض أنّها عبارة عن تغييرات داخلية وخارجية التي تؤثّر على الأشخاص، وتفرض عليهم حالة معيّنة، وتتطلّب منهم التكيّف والاستجابة والتأقلم للسير قدماً في الحياة.

[1] "Life stress in Medicine", www.dictionary.com, Retrieved 17-7-2018. Edited

PDF Creator Trial

بينما عرفها عسكر علي[1]"بأنها الأساليب التي يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة، والتي تتوقف مقوماتها الإيجابية أو السلبية نحو الإقدام أو الإحجام طبقا لقدرات الفرد واطاره المرجعي للسلوك ومهاراته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة".

وللضغوط شقان:

- **الشق الأول**: الضغوط الخارجية، الناتجة من البيئة والظروف والأفراد المحيطين بالفرد.
- **الشق الثاني**: مقدار مقاومة الفرد لتأثير هذه الضغوط عليه.

ويختلف الأفراد فيما بينهم في الجزء الثاني، وهو مقاومة الضغوط؛ حيث تختلف من فرد لآخر؛ بسبب الفروق الفردية بينهم، من حيث القدرة على التحمل والتكيف، والمهارة والخبرات السابقة في التعامل مع الضغوط والأزمات.

2. مسببات الضغوط:

كل أمر يؤدي إلى خلل في اتزان الفرد واستقراره، سواء النفسي أو الاجتماعي أو المهني أو السياسي، فهو من عوامل الضغط, والضغوط منها الداخلي والخارجي – كما أسلفنا-، وتتوقف قدرة الفرد أو الجماعة، سواء كانت أسرة أو غيرها، على تحمل الضغوط ومواجهتها، على قوة هذه الضغوط ونوعيتها، ومدى استمراريتها[2].

- **الضغوط الأسرية:**

تتعرض الأسرة للعديد من الضغوط، سواء ضغوط الخارجية أو ضغوط داخلية، كل هذه الضغوط تؤدي إلى تغيير أفراد الأسرة لنظام حياتهم؛ تكيفاً مع تلك الضغوط.

[1] عسكري علي، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 165.
[2] منتر علام محمد، الضغوط الأسرية 1-2، المركز الدولي للأبحاث والدراسات،1 يناير1970.

PDF Creator Trial

بالنسبة لنومان يعرف الضغوط الأسرية على أنها تلك الضغوط التي تتضمن كل القوى (المشكلات) والظروف و المواقف التي يمكن أن تؤدي إلى عدم الثبات واستقرار نظام الأسرة[1]، ولا شك أن ما يسود الحياة الأسرية من ضغوط تنعكس أثارها على الصحة الجسمية والنفسية لأفراد الأسرة. وقد تثقل الضغوط الأسرية التي تمتد لفترة طويلة كاهل البناء الأساسي لنظام الأسرة إلى الحد الذي يفكك كيانها، ويؤدي بها إلى عدم الاستقرار وعدم القيام بوظائفها[2].

- **الضغوط المهنية:**

الضغوط وليدة بيئتها ، يحكمها قانون المكان والزمان وما يدور في اطارهما من تطور ونشاط ونظم وقيم وعادات وتقاليد وتحديات. فهي تصحبك تبعاً للمكان الذي تعيش فيه وتلازمك حسب العمل الذي تقوم به.

فالضغوط هي مدى تكيف أجسامنا وعقولنا مع التغيير ، ففي عالم يبدو فيه التغيير الشيء الوحيد الذي يظل ثابتاً في مكان العمل فلا غرابة أن يصبح العمل مصدراً رئيسياً للضغوط . وعلى ذلك فان ضغط العمل هو ظاهرة نفسية للشعور بعدم الراحة الفكرية نتيجة :

- عدم القدرة على التغلب على المشاكل أو المصاعب التي تواجهها.
- عدم السيطرة على الوضع الراهن.
- عدم إمكانية التكهن الدقيق بالنتائج المستقبلي.

[1]Cf Neumann. B, Family intervention using the betty neuman health- car systems model-In1, 1983.
[2] Cf Neumann. B, The Neuman, system model. In: B.Neuman (Ed), 2nd Norwalk, 1989.

PDF Creator Trial

إذن الضغوط المهنية تؤثر سلباً على الحالة الصحية والنفسية، ومستوى الطموح المهني للعامل.

- **الضغوط الاقتصادية والاجتماعية:**

وهي من أكثر الضغوط التي تعانيها الأسر، وقد تكون السبب في ضغوط أخرى، فالمستوى المادي للأسرة يحدد مدى قدرتها على مواجهة الأزمات والضغوط.

والضغوط الاقتصادية، مثل: فقد العمل أو السكن، انخفاض الدخل, فقد المال أو الممتلكات، أو الخسارة المالية التي تفوق إمكانيات الأسرة على تحملها.

أما الضغوط الاجتماعية، فتنتج من ضرورة التزام أفراد المجتمع بمعاييره وقيمه، والخروج عليها يعرض الفرد إلى النقد والرفض المجتمعي، وهي العامل الأساس في التماسك الاجتماعي.

- **الضغوط العاطفية (النفسية أو الإنفعالية):**

يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بالجانب العاطفي، ويؤثر هذا الجانب في باقي جوانب حياته، فالضغوط النفسية والانفعالية تؤثر في توافق الإنسان النفسي والاجتماعي، وتؤثر على تفاعله وتواصله مع الآخرين، حتى أنها تؤثر في صحته؛ فالأحداث، مثل: الطلاق أو الانفصال، تمثل ضغوط عاطفية على الزوجين المنفصلين، وكذلك على الأبناء، أو موت أحد أفراد الأسرة, أو سفره بعيداً لفترات طويلة, أو ترك العمل, أو كثرة الانتقال، كل هذه عوامل تمثل العديد من الضغوط على الأسرة والفرد.

PDF Creator Trial

محاولة الإقتراب من الميدان

PDF Creator Trial

الفصل الثالث
محاولة الإقتراب من الميدان

I.المعطيات حول الأمراض المزمنة و المدينة - حالة مستغانم –

1. توزيع الأمراض المزمنة حسب الجنس و الفئة العمرية في مدينة مستغانم

2. . توزيع الأمراض المزمنة حسب الجنس

3. توزيع الأمراض المزمنة حسب مناطق مدينة مستغانم

II. العمل داخل المدينة وتيرة حياتية مرهقة

III. الحياة الزوجية – شر لابد منه

IV. التواجد داخل الفضاءات العمومية رهان متعب

1. الأزمة المرورية (روتين يومي)

2. وسائل النقل

3. المصالح المختلفة

V. إكراه المجال

VI. خاتمة عامة

PDF Creator Trial

تطلب منا جمع هذه المعطيات جهدا كبيرا و إلحاحا على مستوى مصالح مديرية الصحة، كما قمنا بجرد سجلات المعاينة و الفحوصات على مستوى القطاع الصحي بمستغانم مركز داء السكري لأن مشروعنا الأساسي كان أبعد عن مجرد عرض لمعطيات إحصائية حول الأمراض المزمنة بمستغانم، لأننا كنا نسعى إلى توظيف الخريطة لتمثيل تلك المعطيات الرقمية و كيفية انتشارها داخل أحياء المدينة، بحيث نبرز العلاقة بين أشكال من الحياة الحضرية وتفشي المرض المزمن، وهو ماتحول إلى مشروع نأمل إنجازه مستقبلا.

PDF Creator Trial

I. معطيات حول الأمراض المزمنة و المدينة - حالة مستغانم -

1- توزيع الأمراض المزمنة حسب الجنس و الفئة العمرية في ولاية مستغانم

السنوات / الفئات العمرية	سنة 2018			سنة 2019			سنة 2020 (من جانفي لغاية 2020ماي)		
	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع
1939 -1930	9	4	**13**	9	8	**17**	2	1	**3**
1949-1940	25	29	**54**	41	14	**55**	7	4	**11**
1959-1950	58	43	**101**	66	37	**103**	13	21	**34**
1969-1960	83	46	**129**	91	46	**137**	26	16	**42**
1979-1970	37	21	**58**	54	23	**77**	12	9	**21**
1989-1980	25	12	**37**	26	12	**38**	14	5	**19**
1999-1990	11	5	**16**	9	1	**10**	3	1	**4**
2010-2000	3	2	**5**	1	4	**5**	0	0	**0**
مجموع	**251**	**162**	**413**	**297**	**145**	**442**	**77**	**57**	**134**

نلاحظ من خلال جدول توزيع الأمراض المزمنة حسب الجنس و الفئة العمرية لولاية مستغانم ، أن هناك تباين ملحوظ بين الفئات العمرية الأكثر إصابة بالأمراض المزمنة والجنس، حيث نرى أن الأمراض تصيب الإناث بنسبة أكبر مقارنة بالذكور، بينما الفئة العمرية الأكثر إصابة بالأمراض المزمنة خلال هذه السنوات وهي الفئة العمرية ما بين سنة 1960 و 1969 "الخمسنيات"، ففي سنة 2018 نجد 129 مصاب بالمرض، و في سنة 2019 هناك 137 حالة مصاب، بينما في سنة 2020 نجد 42 مصاب (مع العلم أن سنة 2020 لم تكتمل بعد). كما نلاحظ ارتفاع قليل في عدد مصابين بالأمراض المزمنة

PDF Creator Trial

و ذلك في سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 (لانستطيع إدراج سنة 2020 كونها لم تكتمل).

كما اتضح لنا أن الفئة الأكثر عرضة للأمراض هي فئة الخمسينات في العمر ثم يليها الستينات ، وبالتالي يمكن تفسيره على أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما ضعفت قواه الجسدية والنفسية لمواجهة ضغوطات الحياة اليومية، و بالتالي يصبح أكثر عرضة للأمراض المزمنة .

2- توزيع الأمراض المزمنة حسب المناطق في ولاية مستغانم

أنواع الأمراض المزمنة / المناطق	سنة 2018			سنة 2019			سنة 2020 (من جانفي لغاية ماي2020)		
	داء السكري	داء السكري + ضغط الدموي	المجموع	داء السكري	داء السكري + ضغط الدموي	المجموع	داء السكري	داء السكري + ضغط الدموي	المجموع
مستغانم	107	68	175	108	66	174	29	43	72
خير الدين	14	7	21	20	6	26	1	3	4
عين نويصي	22	27	49	26	18	44	7	7	14
بوقيراط	5	6	11	4	3	7	1	1	2
حاسي ماماش	75	72	147	105	81	186	18	23	41
ماسرى	2	2	4	4	1	5	0	1	1
عين تادلس	3	3	6	0	0	0	0	0	0
مجموع	**228**	**185**	**413**	**267**	**175**	**442**	56	78	**134**

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلافا واضحا بين سنة 2018 و2019 في المناطق التي ارتفع فيها عدد المصابين بالأمراض المزمنة ، بالنسبة لسنة 2018 أكبر عدد مصابين بالأمراض المزمنة نجدها في منطقة مستغانم وهي 175 حالة مصاب من بينهم

PDF Creator Trial

107 مصاب بداء السكري و 68 مصاب بداء السكري و الضغط الدموي، ثم يليها المرتبة الثانية منطقة حاسي ماماش وذلك ب 147 حالة مصاب ، بينما في سنة 2019 فنجد الوضع قد انعكس حيث أعلى عدد مصابين بالأمراض المزمنة نجدها في منطقة حاسي ماماش ب 186 مصاب من بينهم 105 مصاب بداء السكري و 81 مصاب بداء السكري و الضغط الدموي بينما في المرتبة الثانية هي منطقة مستغانم ب 174 مصاب.

تبين لنا من خلال قرائتنا للجدول أن المناطق الأكثر اصابة بالأمراض المزمنة هي المناطق الحضرية، مما يفسر لنا أن ضغوطات الحياة ناتجة عن التغير في نمط الحياة اليومية كما يرجع إلى الإ زدحام السكاني.

PDF Creator Trial

إقتصر تعاملنا داخل الميدان مع حالتين إحداهما عن طريق مقابلة شبه موجهة و الأخرى حاولنا من خلالها استعراض لسيرة الذاتية لعاملة نظافة عن طريق مقابلة حرة في حين تعذر علينا إتمام بقية المقابلات بسبب الظرف القاهر - كورونا- حيث إستحال علينا إجراء مقابلات مع ذوي الأمراض المزمنة بحكم هشاشتهم الصحية وامتناعهم خوفا على صحتهم.

لذلك نسعى من خلال المعطيات المتواضعة جدا التي جمعناها إلى إستشراف الواقع بدل تفسيره تماشيا وحجم الإكراه الذي واجهته.

II. العمل داخل المدينة، وتيرة حياتية مرهقة:

يمكن العمل داخل المدينة أن يتحول إلى وتيرة حياتية مرهقة، حيث هذه الأخيرة تؤثر على صحة الأشخاص وذلك من خلال بروز الأمراض المزمنة، والتي تعد جزءا من تبعات الضغط النفسي والتوتر و التعب، لايتعلق الأمر بنوعية العمل بقدر مايتعلق بالعمل نفسه داخل المدينة.

PDF Creator Trial

ففي حالة وظيفة راقية، لدينا المبحوث الأول في الأربعنيات وهو مدير المستخدمين في شركة بحكم وظيفته فهو كثير التنقل ومكلف بإنجاز كل المهام كما يقضي ساعات إضافية بعد أوقات العمل، فهو تحت وطأة المجهود الشاق، كل هذه الضغوطات تتحول إلى ضغط مزمن من شأنه يؤثر على نفسية المبحوث الذي يصبح يعاني من التوتر، القلق والإجهاد وبالتالي يصاب بمرض، حيث صرح في المقابلة أن أصابته بالمرض "ارتفاع ضغط الدم فجأة" كان خلال تواجده في اجتماع عمل،

"C'est un cumul de problème familiale, travail, la saturation, le mode de vie stressant غير منظم".

في المقابل هناك حالة ثانية مختلفة عن الحالة السابقة، وهي المبحوثة ذات الخمسين وهي عاملة النظافة، هذا العمل أقل تطلبا للمهارات الفكرية لكن يقتضي جهد بدني، و الظروف المهنية سيئة وهذا لتعاملها مع النفايات وكأنه منحط ضف إلى ذلك الخضوع إلى من هم أعلى مرتبة كما أنها كانت تعمل ساعات إضافية، كان ينتهي وقت دوامها في معظم الأحيان على الساعة العاشرة ليلا، مما سبب لها مشاكل أسرية، حيث صرحت المبحوثة في المقابلة عن سبب خروجها للعمل " عندما أصبح الزوج مقعد بالإضافة إلى تعاطيه للمخدرات خرجت نخدم، وزيد الناس ما ترحمش قالوا بلي نخدم الحرام وأنا دايرا الطابلية على ولادي وصْلُوني حتى وليت نتبع psychologue".

PDF Creator Trial

كل هذه الضغوطات تجعل الشخص يعاني من القلق و التوتر من جديد فهو وسط مفضل للأمراض. إذ أصبحت بيئة العمل إحدى المشكلات الصحية التي يواجهها الناس،حيث نجد الأشخاص الذين يعانون من التوتر و الإجهاد بسبب الضغوط في بيئة العمل أكثر عرضة للأمراض المزمنة (داء السكري، الضغط الدموي)،

أيا تكن نوعية المهنة داخل المدينة أصبح وتيرة حياتية مرهقة و العمل بهذا النمط لامحال يكون من مسببات المرض، وبالتالي هناك علاقة مباشرة مابين العمل بإختلاف نوعه و حتما يؤدي إلى المرض.

إن وسط العمل يلزم الفرد ويرغمه على الإنخراط و التكيف، حيث يصبح في علاقة مع هذه البيئة التي تكون مشحونة بالضغوطات، و باتالي يصبح الفرد في صراع دائم مع هذا النمط من الحياة.

الحياة الزوجية – شر لابد منه-:

يعتبر الزواج نقطة ارتكاز و دعامة رئيسية للأسرة فهو الركيزة والأساس الذي ينهض عليه البناء الاجتماعي كله، و للبقاء على هذه الأسرة و الحفاظ على كيانها قوية و متماسكة مشبعة لإحتياجات أعضائها النفسية والجسمية و الاجتماعية .

الإنسجام بين الزوجين يؤدي إلى الراحة الفردية لكل طرف، مما يساعد على التكيف مع الأوضاع وضغوطات الحياة وهذا للحفاظ على أطول مدة في العلاقة الزوجية أي استقرارها مدى الحياة. لكن في الحياة العادية يعاني الإنسان الكثير من أزمات ومشاكل

PDF Creator Trial

شخصية، فتؤثر على نفسيته وتسبب له ضغوطات ومن هذه الأسباب مشاكل مع عائلته أو قد يكون في الجانب المهني وضغوط زوجية، و لأن القلق والتوتر أصبحا جزء لا يتجزء من الحياة تتحول الحياة الزوجية إلى شر لابد منه.

فالمبحوث الأول يرجع سبب مرضه وارتفاع ضغطه إلى الزوجة كونه يعيش في أسرة ممتدة، حيث صرح قائلا " لايوجد شيء يخليك تحس بالسكينة Fin de journée نلقى المشاكل- الزوجة مع دارنا-".

الحياة الزوجية التي ينبغي أن يتحقق فيها الطمأنينة و الإستقرارالنفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور و إرتياح، و سند وتعاطف ودعم في مواجهة ضغوطات الحياة اليومية، يصبح في حالة هذا المبحوث الذي لايمتلك لا سند ولا دعم في مواجهة هذا ضغط " الزوجة"، وباالتالي الحياة الزوجية تفقد سكينتها وإستقرارها ومنه شرلابد منه، لأن داخل المدينة سعي نحو الحرية ، نحو الراحة لا تتوفر في هذه الأسرة، إذن الحياة الأسرية لا تخلو من المشاكل حيث تتحول هذه الحياة إلى سجن إلى ضغوطات يومية إلى حرب أخرى تصبح هناك جبهة خارجية و جبهة داخلية.

في الحالة الثانية المبحوثة حياتها الزوجية تعيسة ، نجد الزوج بالرغم من كونه مريض مقعد إلا أنه مدمن المخدرات هذا من جهة، ومن جهة أخرى ابنها المتزوج و العاطل عن عمل التي لاتنتهي مشاكله ، والإبن الثاني عمره 16 سنة مريض "trisomique" كما لها ثلاث بنات بدون زواج، حيث صرحت قائلة " أن وحدي مسؤولة على هاذ الدار، أنا نصرف

PDF Creator Trial

أنا نشري أنا نخدم و كاين مدخول واحد، مشاكلي كلها مع زوجي كل اليوم يتهمي في شرفي و في عرضي ياحنا عايشين في دار وحدة ياحنا séparer de corps ماتفارقين كل واحد في شومبرة، أيضا ولدي المتزوج، مشاكلوا كبارخطرة الأولى حرق لإسبانيا وحدو و خلالي مرتو وبنتو والخطرة الزاوجة بغى يحرق مع مرتو وبنتو بيعت عليه la marine حكمومهم، يطلعلي السكر و الضغط كي كون جيبي خاوي كيفاه نقابل مشاكلو بلا ما يكون عندي دراهم، وزيد تخمام تاع بناتي لي بلا زواج وبلا خدمة، عايشة sous pression في داري mal à l'aise".

الحياة الأسرية بهذا الشكل وبهذا النوع وبهذه الوضعية تتحول إلى ضغوطات والتي بدورها تنعكس على صحة المبحوثة، كون الزوج غير مسؤول، الإبن غير مسؤول ومتهور، فيمايخص البنات لايوجد نجاح اجتماعي "يعتبر النجاح الاجتماعي للبعض هو الزواج وبالتالي هناك فشل اجتماعي".إذن هي في مواجهة الجبهة الخارجية والجبهة الداخلية كل هذه الضغوطات تؤدي صاحبها إلى اضطراب و القلق والتوترالمزمن، وهذا مؤشر غير صحي فقد يؤدي بها إلى الهلاك.

فالأسرة بإعتبارها الركيزة والحصن لمواجهة ضغوطات الحياة اليومية التي تعيشها ، وأن الحياة الزوجية يفترض أن تكون مكان الأمان والإستقرارالنفسي، وهذا الذي لا نجده للأسف في الواقع المعاش لتلك الحالتين، فقدان السكينة والأمان والإستقرار والمساندة، كل هذه المؤشرات تجعلك تواجه جبهتين، الجبهة الخارجية و الجبهة الداخلية "حرب مستمرة"،

PDF Creator Trial

وبالتالي البيئة الأسرية التي تكون مفعمة بالضغوطات تؤدي حتما إلى تعجيل الإصابة بالمرض.

IV. التواجد داخل الفضاءات العمومية رهان متعب :

إن العيش في المدينة يتطلب و صبرا و جهدا فكريا أكبر. لهذا نجد أن سكان المدينة تكثر فيهم الأمراض المزمنة أكثر من سكان الريف. كما أن سكان المدينة أكثر تعرضا للأمراض النفسية والعصبية ، بسبب نوعية الحياة التي تتميز بها المدينة من فوضى وضوضاء ،و اكتظاظ في السكنات وعبء حسي،و المشاكل التي لا تعد ولا تحصى سوءا على المستوى الأخلاقي أو على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي.

1. الأزمة المرورية "روتين يومي":

يعتبر النقل شريان الحياة اليومية في المدينة، فهو يرد على متطلبات و حاجيات الأفراد في تنقلاتهم ورحلاتهم، مما يساهم في مباشرة هؤلاء لمختلف أعمالهم التي تحقق الفائدة الفردية والمحلية ، إلا أنه نتيجة لعدة عوامل أهمها الزيادة السكانية بسبب الهجرة المتواصلة و إقبال الأفراد على المدينة، و توسع المدينة بإنتشار وظائفها على مختلف أرجائها و خلق خدمات جديدة، زاد معدل الحركة اليومية ولم تعد المدينة تستوعب نسبة التنقلات، مما ظهرت عدة مشاكل تعرقل وتؤثر بصفة كبيرة على حياة الفرد وأهمها المشاكل المرورية التي تؤثر في حياته اليومية في المدينة ومن ثم على صحته تأثيرا بالغا بحيث لايقف عند

PDF Creator Trial

حد الإزعاج بل يتعدى ذلك إلى إحداث تلف في الأعصاب. يخبرنا المبحوث الأول في المقابلة عن معاناته اليومية في حركة المرور

"Le mode d'extérieure c'est l'infernal on passe plus de 3h dans la circulation, la pression extérieure ، زيد كي تروح ت stationné تضارب على جال بلاصة ، الهماج البره، حنا شعب غير منظم".

هذه النوعية من الحياة هي من مسببات التوتر والقلق الحاد الذي يصبح جزء لايتجزء من الحياة اليومية والذي يؤدي بدوره إلى ظهور الأمرض، وبالتالي يتضح أن لكثرة الحركة و استعمال وسائل النقل تأثيرات سلبية على المدينة بما فيها الفرد على مستوى نفسيته و صحته وانتاجيته، وعلى طبيعة التي يعيش فيها، فعدم التنسيق لتنظيم التنقلات و الحركات اليومية يخلق مشاكل تعيق الحركة ذاتها بدلا من تسهيل من عملية الحركة.

2. وسائل النقل:

يعاني سكان مستغانم من أزمة تنقل في الليل، فالحركة تقل بالمدينة في المساء الباكر وفي الصباح الباكر، وذلك بعد اختفاء النقل العمومي من شوارعها، ويصبح أمر إيجاد وسيلة للوصول إلى أطرافها مسألة غاية في الصعوبة.

بالنسبة للمبحوثة الثانية فبالرغم من مستواها المعيشي المتدني و الظروف الصعبة التي تعيشها وتواجهها في العمل أرغمتها على إستخدام سيارة أجرة وفي بعض الأحيان clandestin ليلا زوال عملها ينتهي على العاشرة ليلا حيث صرحت لنا في المقابلة على

PDF Creator Trial

المشكل التي تعيشها مع وسائل النقل " يمات (أيام) نخدم صباح من 4 تاع صباح حتى الوحدة تاع نهار ويمات نخدم من 3تاع لعشية حتى 10 تاع ليل، اذا خدمت صباح كنت نشيط باش نصيب taxi وفي ليمات تاع الليل تاني نفس شيء مكاش les taxis مانبعد دبرت clandestin يديني ويجيني، بزاف ما نجمتش الشهرية قليلة راحتلي قاع في طاكسيات الخبزة صعيبة و المشاكل غير تزيد".

هذا النمط من التفكير المستمرفي كيفية تسيير مصاريف الحياة اليومية مرهق جدا نفسيا و جسديا مما يسبب أرق مزمن وقلق حاد، وبالتالي العامل المادي من مسببات الضغط والتي بدورها تؤثرعلى صحة الإنسان.

أصبح العيش في المدينة يحتاج إلى تكاليف معيشيّة كبيرة جداً، وذلك نتيجة لتطوّر المدن، ولما توفّره من الخدمات المختلفة، وبالرغم من وجود بعض الإيجابيات إلا أن هناك ارتفاع التكاليف العامة ، التي بدورها تؤثر على الفرد الذي يجد صعوبة في العيش فيها، كما تفرض عليه نمط معين من الحياة.

3. العوائق داخل المصالحة الخدماتية:

من أبرز المشاكل اليومية التي يعيشها المواطن الجزائري هو عدم احترام بعضهم البعض في الأماكن العامة و العمومية، وذلك من خلال التصرفات التي تصدر منهم عند قضاء حوائجهم سواء كانت في مصلحة البريد أو في مصلحة البلدية أو حتى في السوق.

PDF Creator Trial

وهذا ما صرح به لنا المبحوث الأول عن العوائق التي يواجهها في مصلحة الخدمات " في هاد البلاد وين تروح تدابز، تخرج ورقة من لاميري تدابز، تروح تخلص في la poste تدابز، que ce soit avec les employés ou avec les gens ، تقعد نهار كامل باش تقضي حاجة وحدة برك، حتى في المارشي يشوفك الغاشي تشري قاع يشرو ويزاحموك يطلعولك القاز و les nerfs"، تقريبا نفس التصريحات من المبحوثة الثانية " لاشان في كلشي وين تروح دير لاشان يشوفوك كبير مايقادروكش كي الخدامة تاع اللاميري ولا تاع لابوست و زيد الشعب تقولي قاع ماشي مربي".

يتوقع الفرد ماينتظره عند قضاء حوائجه، يشعر بحالة من ضغط مما يجعله في حالة قلق وتوتر " نفسية سيئة" كأنه في حرب، و هذا مايؤثر على صحة الإنسان.

وبالتالي نجد أن التحولات والتغيرات الاجتماعية المستمرة والسريعة التي طرأت على مجتمعنا كان سببا في تغيير واخلال نمط الحياة اليومية التي فرضت ولاتزال مفروضة علينا إلى يومنا هذا، وذلك من خلال تهديم العلاقات والروابط الاجتماعية وبعض العادات والتقاليد، وجعل من الفرد الحضري يتمتع بنزعة فردانية بحيث أصبح يبحث دائما عن استقلالية في توجيه علاقاته الاجتماعية، وأصبح للأسف غير مبالي بما يحدث لأخيه، فظهور أشكال جديدة من سلوكات و الأنماط الحياتية الحضرية تجعل الفرد تحت تأثير الضغوط الحياتية في المدينة وهذا بدوره يؤدي إلى خلق نوع من التوتر والقلق و الإجهاد النفسي

PDF Creator Trial

V. إكراه المجال

كلمة السكن مأخوذة من السكينة أي السلامة و الراحة و الطمأنينة ، كما أنه المقر الذي يلجأ إليه الإنسان للشعور بالراحة و الإسترخاء وتجديد النشاط والقدرة على مواجهة أعباء الحياة. فضيق السكن يكون غالبا غير ملائم ولا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة يؤثر على إستقرار الأسرة خاصة إن كانت أسرة ممتدة كما الحال مع المبحوثان.

فالمبحوث الأول يعيش حالة نفسية صعبة ويعتبر المسكن الذي يقيم فيه جحيم حيث يقول " نعيش في F3 ضيق بناتي يرقدوا معيا مكاش وين ت bouger هادي دار شوابين خاوتي ونسا خاوتي وخواتاتي برجالهم و أولادهم كل يوم في الدار، مكانش نهار الدار خوات ماتقعدش قاع à l'aise ، ضيق المسكن قد ماتضيق قد مايكثرو مشاكل، زيد راني حاط ملف السكن LPP و مخلص النص من 2013 راني نقارع".

في الحالة الثانية وهي حالة مماثلة للحالة الأولى " كنت نسكن في cabanon ومن بعد عطاوني F3- Sociale – بصح كاين الضيق عايشة مع ولادي وعندي ولد متزوج وعندو بنت وكنتي راهي حامل، لوكان نصيب ماندخلش لهاديك الدار كل يوم المشكال مع الكنة وكي نتقنط نرفد جلابتي نهمل وين داتني رجلي نروح وخطرات حتى نصيب روحي عند البحر، عيت ماصبت عليها وين، لا من برا لا من داخل".

من المفروض أن المسكن يساهم في تأمين سلامة الساكن و يحافظ على صحته النفسية و الجسدية و الاجتماعية، لاكن عكس ما نجده في الواقع المعاش لاتزال أزمة السكن الشغل

PDF Creator Trial

الشاغل والهاجس الذي يلازم ملايين الجزائريين، حيث نجد العديد من العائلات الجزائرية تعيش في مسكن واحد، وحسب ما استنبطناه من حالة المبحوثين أن ضيق السكن يعتبر مصدرهاما للضغوط الأسرية، و أصبح منبعا للقلق و التوتر و شعور بفقدان الأمان و الإستقرار، هذه النوعية من الحياة تؤدي حتما إلى المرض.

في النهاية يمكن القول أن التحضر السريع أفرز العديد من المشاكل في الإسكان وما تفرزه من المشاكل الأسرية ومشكلة المواصلات و ماتفرزه من الإزدحام وضياع ساعات العمل و الراحة و غيرها من المشاكل التي لاتنتهي ، و انخفاض نوعية الحياة في المدينة.

PDF Creator Trial

VI. خاتمة عامة:

بحكم الظروف الصعبة التي نمر بها في الوقت الراهن، إلا أننا حاولنا جاهدين إلى إتمام هذا المشروع و ذلك من خلال تحليلنا للمعطيات الجد متواضعة، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل المسببة لهذه الأمراض المزمنة في المجتمع الجزائري و المستغانمي على وجه الخصوص، وذلك من خلال تركيزنا على أهم ضغوطات الحياة اليومية الناتجة عن نوعية الحياة داخل مدينة مستغانم ، ومحاولة معرفة ما إذا كانت هذه ضغوطات لها انعكاسات على صحة الفرد. و بحكم أن الجزائر عرفت تحولات اجتماعية كبيرة خلال السنوات الفارطة نتيجة التطورات والتغيرات المتسارعة، ، وبما أن التغيير هو إحدى الحقائق الثابتة في الحياة فانه يمكن القول بأن تعرض أفراد المجتمع للضغوط أصبح أمرا لا مفر منه.

و من خلال نتائج دراستنا المتواضعة ثبت لنا أن ضغوطات الحياة اليومية الناتجة عن نوعية الحياة داخل مدينة مستغانم تقع على عاتق الفرد، و الذي أصبح جزء لايتجزء من الحياة اليومية، والذي كانت له إنعكاسات سلبية على الحالة النفسية و صحة الجسدية للأفراد والتي بدورها ترجمت في الأمراض المزمنة.

PDF Creator Trial

المـــــراجـــــع

PDF Creator Trial

المـــراجـع

المراجع باللغة العربية:

1. عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر من عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر، المجلد الأول الطبعة الثانية ، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر، بيروت، 1960.

2.عمار بخوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

3.عمار بخوش، مناهج البحث العلمي، مكتبة المنار، الأردن، 1989.

4. سامية محمد خشاب، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، مؤسسة المعارف للطباعة، القاهرة، 2003.

5. إحسان محمد حسن، علم الاجتماع الطبي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، أردن، 2008.

6. هارون توفي الرشيدي، الضغوط النفسية: طبيعتها - نظرياتها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2004.

7. أيمن مزاهرة ، الصحة والسلامة العامة، عمان، دار الشروق، 2000.

8. إقبال ابراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

9. نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2002.

PDF Creator Trial

10. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض- دراسة في علم الاجتماع الطبي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1999.

11. الوحيشي أحمد بيري، عبد السلام بشير الدويبي، مقدمة في علم الاجتماع الطبي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1989.

12. محمد غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار النهضة العربية، بيروت.

13. ميه الرحبي، الداء السكري ، ماذا على المريض السكري أن يعرف؟، دار الأهلي للطباعة والنشر و التوزيع، دمشق، 1996.

14. يعقوب يوسف الكندري، الثقافة و المرض- رؤية جديدة في الأنتروبولوجيا المعاصرة، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2003.

15. بن الأنباري، الإنصاف.

16. عسكري علي، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

16. عبد العليم حنفي، موسوعة الطب النفسي ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.

المجلات:

1. أ.محمود الله السالك، المداخل السوسيولوجية والإصابة بالمرض، مجلة الدراسات التقنية و الاجتماع، جامعة نواكشوط ، جانفي 2016.

2. يمينة قوارح، محمد صالي، الأمراض المزمنة في الجزائر الواقع و الآفاق، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017.

PDF Creator Trial

3.فاطمنة بومدين، أمحمد دلاسي، ثقافة الإنسان الصحية و علاقتها بالمرض المزمن، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، جامعة الأغواط ، جانفي2015.

4.أسماء رجيل، تأثير النحول الوبائي على زيادة التكاليف الصحية في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المال و الأعمال، العدد 28.

5.سمر أشرف، علاج مرضى، ارتفاع ضغط الدم قد يحد من انخفاض قدراتهم المعرفية، الصحة العامة، 9 سبتمبر2019.

6.محمد طويل، مظاهرالتغير الاجتماعي وتأثيراتها في الإصابة بالمرض المزمن- داء سكري نموذجا، مجلة علمية محكمة، قسم 2، العدد 12، جوان 2012.

7. مصطفى زايد، الأسرة التغير والمؤسسات الاجتماعية: في سلسلة الوصل، التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث قسم علم الاجتماع من 20-21 جانفي 2004، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2005-2006، الجزء الأول، العدد 2، الجزائر.

8. محمد غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار النهضة العربية، بيروت، ص96.

9.منتر علام محمد، الضغوط الأسرية 1-2، المركز الدولي للأبحاث والدراسات،1 يناير1970.

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Roger BASTIDE, Sociologie des maladies mentales, Flammarion, France, 1965.

PDF Creator Trial

2. Marcel - Jacques chicouri, diabète collection consultation dirigée par André Balbo, éditions - M.A, paris, 1983.

3. Albert LEVY, Santé urbaine, quand la ville fait mal aux hommes, Tribune ,1 mai 2014.

4. PARSONS.T, La maladie et le rôle du médecin, Une perspective sociologique in "Le médical et la santé", Trad. BEYNIER D.LE GALL D, n° spécial des Cahier de la Recherche en Travail Social, C.R.T.S, 1984.

5. Hérzlich Claudine, santé et maladie analyse d'une représentation sociale, EHESS, Paris, 2005.

6. Serge. BRIANÇON, Conséquence de la maladie chronique : La qualité de vie et ses déterminants, 22.06.2007.

7. Hérzlich Claudine, Médecine moderne et quête de sens, op. Cit.

8. Malcolm-Shookner, the quality of life in Ontario, Ontario Social development, Social planning network of Ontario, spring,1991.

9.Neumann. B, Family intervention using the betty neuman health- car systems model-In1, 1983.

10. Neumann. B, The Neuman, system model. In: B.Neuman (Ed), 2nd Norwalk, 1989.

PDF Creator Trial

11. Roland Doran et François Parot, Dictionnaire de psychologie, PUF, PARIS, 1991.

12. André Domart et Jacques Bourneuf , petit Larousse de la médecine, Tome2, 1983.

13. Roland Doran et François Parot, Dictionnaire de psychologie, PUF, PARIS, 1991.

14. André Domart et Jacques Bourneuf , petit Larousse de la médecine, Tome2, 1983.

المواقع الإلكترونية:

1. منظمة الصحة العالمية Organisation Mondiale de la Santé

2. أبوزيد الحسن، 02 أوت 2016، الأمراض المزمنة كمشكلة اجتماعية، تم استرجاعها في تاريخ 20 ديسمبر 2016، من htpp://www.vb.kfu.irg/attachement.com

3."Medical Definition of Health", www.medicinenet.com, Retrieved 22-5-2019. Edited.

PDF Creator Trial

4. "Life stress in Medicine", www.dictionary.com, Retrieved 17-7-2018. Edited

PDF Creator Trial

الملاحق

PDF Creator Trial

دليـل المقـــابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

- السن
- الجنس
- المهنة
- مكان الإقامة
- الحـــالة المدنية
- عدد أفراد الأسرة
- المستوى التعليمي

المحور الثاني:

- نوعية المرض
- مدة الإصابة بالمرض
- ماهو السبب اصابتك بمرض؟
- كيف كانت ردة فعلك عندما علمت أنك مرتبط بهذا المرض مدى الحياة؟
- كيف تعيش مرضك داخل الأسرة، مع الجوار، في العمل؟

PDF Creator Trial

- متى تشعر بأنك لست بخير؟ و في أي مكان؟
- هل تعتقد بأنك تعيش تحت الضغط ؟
- ما السبب في ذلك في رأيك ؟ لماذا ؟
- ماهي أنواع الضغوطات التي تواجهها في حياتك اليومية؟
- ماهو الشئ الأكثر ازعاجا بالنسبة لك في حياتك اليومية ؟
- ماهي الحالات التي يرتفع فيها ضغطك (أو مستوى السكري) فجأة ؟ لماذا ؟
- هل تشعر بأن الفضاء داخل المدينة يؤثرعليك بشكل أو بآخر ؟
- هل هناك فضاءات تشعرك بالراحة عند تواجدك بها ؟ لماذا؟
- هل ترى أن بقاءك أو وجودك في مستغانم أو مغادرتها من شأنه أن يؤثر على صحتك بإتجاه أو آخر؟

PDF Creator Trial